

سلسلة روفورم للنقاش عبر الويب (2020) RUFORUM Webinar Series

ندوة الويب 9

التاريخ: 31 أغسطس 2020

الوقت: 14.00-16.00 شرق أفريقيا التوقيت الرسمي

تقديم خدمات الاستشارات الزراعية في عصر كوفيد-19

يتسع الأثر العالمي لجائحة "الكوفيد-19" يوماً ولا يزال اتجاه الفيروس والسيطرة عليه غير معروفين. وتواجه الحكومات تحديات متعددة لا من الآثار الصحية فحسب، بل من الآثار المتصلة بها على الفقر والأمن الغذائي، والأثر الشديد على سبل العيش¹ والنمو الوطني والدخل والميزانيات. ويمكن أن يؤثر انخفاض الميزانيات على الاستثمار في الزراعة وأن يُنشئ حلقة مفرغة. وقد أدت قيود الاحتواء إلى تعطيل سلاسل السلع الزراعية القيمة وخدماتها بشدة، كما أثرت سلباً على الزراعة رغم أن معظم البلدان شجعت إنتاج الغذاء على الاستمرار. وقد تأثر المزارعون على الصعيد العالمي من جراء انخفاض الطلب² والقيود المفروضة على مشتريات المدخلات والصادرات. ومن الضروري تعبئة جميع الأدوات والمؤسسات والجهات المعنية المتاحة من القطاعين العام والخاص، فضلاً عن المجتمع المدني لضمان الاستجابة المناسبة في الوقت المناسب. وقد أظهرت التجربة المكتسبة من أزمة الإيبولا أهمية خدمات الإرشاد الزراعي في تحقيق الانتعاش وبناء القدرة على التكيف بين المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة وسلاسل القيمة الزراعية.

وتلعب نظم الإرشاد الزراعي والخدمات الاستشارية دوراً لا غنى عنه في خط المواجهة في التصدي للجائحة في المناطق الريفية، حيث تقدم معلومات في الوقت المناسب إلى المزارعين. وهم في وضع جيد ليكونوا جزءاً من استجابة الخط الأمامي وتتبع والإبلاغ عن وقوع جائحة كوفيد-19 والآثار التي تحدثها، والإشارة إلى حدوث تغييرات في أنماط الإنتاج والاستهلاك. وتعد الخدمات الاستشارية الزراعية الجيدة ضرورية للحد من الآثار السلبية على الأمن الغذائي وسبل العيش في المناطق الريفية. ولكن يتعين عليهم الإسراع في تغييرها إلى طريقة أكثر تعددية وتشاركية في العمل، وتسخير المجتمع الخاص والعام والمدني لتلبية الاحتياجات على طول سلسلة القيمة الزراعية الكاملة. بالتأكيد يمكن للخدمات الاستشارية الزراعية تعزيز بيئة مواتية للابتكار وريادة الأعمال، وتمكين المزارعين والمجتمعات الريفية من حل مشاكلهم الخاصة وإعادة وضع أنفسهم كميسرين بدلاً من محركات التغيير. الابتكار هو مفتاح النمو الاقتصادي وكذلك القدرة على التكيف وهو أمر ضروري للبقاء وتحسين سبل العيش. وعلى هذا النحو تحتاج خدمات الاستشارات الزراعية بشكل عاجل إلى بناء المهارات التيسيرية والتوسطية لتعزيز نهج الأعمال التعددية والزراعية. كيف سيتم ذلك وسط "الوضع الطبيعي الجديد" الذي تشكله جائحة الكوفيد-19؟ ويلزم وجود واجهة محايدة لإنشاء منصات قوية للمشاركة المفتوحة لجميع أصحاب المصلحة. ويمكن للجامعات أن تلعب هذا الدور – العمل معاً على أداء مهام تعزز العلاقات وتوضح المنافذ المؤسسية للجهات الفاعلة الحكومية والخاصة والمجتمع المدني.

¹ Estimates 26-58 million in Africa could fall below the extreme poverty line of \$1.9 per day (Jose Montes, Ani Silwal, David Newhouse, Frances Chen, Rachel Swindle, and Siwei Tian, World Bank Poverty and Equity Notes, [No.20, May 2020](#)).

² Reduced informal markets, consumer suspicions, restaurant closures, disrupted supply chains as well as changed food demand patterns under lockdown.

تشير التقديرات إلى أن المكاسب في الزراعة تحقق عائداً أكبر من في الاستثمار بخمسة أضعاف عندما تستهدف الفقر والجوع. وعلاوة على ذلك فإن جدول أعمال أفريقيا لعام 2063 تطلع إلى الزراعة لتحفيز الاقتصادات على تحقيق نمو هائل وسيكون معظمها من مزارع صغيرة الحجم. وينبغي أن تصبح الخدمات الاستشارية الزراعية والمزارعون أكثر قدرة على التكيف مع الاضطرابات الناجمة عن آثار الأوبئة والجوائح الصحية والتكنولوجيات الجديدة واتجاهات الطلب العالمي والسياسات الحكومية وتغير المناخ. ومن شأن اتباع نهج إقليمي أن يتيح تجميع الموارد البشرية والمعلوماتية والمادية التي تسهم في تحسين كفاءة التدخلات.

ويمكن للنظم الزراعية الصغيرة أن تكون الآن أكثر قدرة على المنافسة مع إمكانية الوصول إلى وفورات الحجم الرقمي مما يسمح بربطها بشكل أفضل محلياً ووطنياً وإقليمياً وعالمياً. كما أنه يتيح للخدمات الاستشارية الزراعية بأن تكون أكثر مرونة لتقديم المشورة مع التحيزات سريعة الاستجابة، والتعلم من المزارعين والتواصل مع البحوث والسياسات وتسهيل التجميع وإمكانية التتبع ومعلومات السوق وتنسيق سلاسل التوريد بشكل أفضل. وتشمل رقمنة EAS يكل شيء من استخدام الرسائل القصيرة إلى الوسائط المتعددة التفاعلية والطائرات بدون طيار والأقمار الصناعية. وقد كان الشباب الأفارقة في طليعة التطبيقات ذات الصلة محلياً للزراعة مع أكثر من 33 مليون مزارع باستخدام أكثر من 400 من حلول³ (Dalberg Advisors, CTA, 2019). التقليل من الحاجة إلى التفاعل وجهاً لوجه أمر مهم في عصر الجائحة، وتظهر الأدلة الأولية من الصين الدور الهام للخدمات الاستشارية الزراعية باستخدام الهواتف الذكية. وتشير التقديرات إلى أن هناك سوقاً غير مستغلة في أفريقيا تزيد قيمتها على بليون دولار للخدمات الرقمية لتحسين معيشة المزارعين. هناك ابتكارات للوصول إلى الإنترنت تقلل من استخدام البيانات ويمكن أن توفر إمكانية الوصول في المناطق الريفية⁴. وهناك حاجة إلى استثمارات أكبر بكثير لتوسيع الربط بين النساء والمناطق الريفية، لدعم رواد الأعمال الشباب وكذلك في تعزيز مهارات تيسير الخدمات الاستشارية الزراعية ومنصات أصحاب المصلحة المتعددين.

تعمل الخدمات الاستشارية القوية للمزارعين مع فرص تعلم واضحة ومصممة حسب الاحتياجات ضمن نظام ابتكاري تعاوني ينتج أوجه تآزر وقادر على التقاط البيانات وتبادل التعلم مع المزارعين والباحثين والقطاع الخاص. ويمكن للجامعات أن تؤدي دوراً تكميلياً قوياً في تقديم الخدمات الاستشارية الزراعية وتوفير منبر لجميع أصحاب المصلحة في إطار فضاء "آمن". ستركز هذه الندوة على تقديم الخدمات الاستشارية الزراعية في عهد جائحة الكوفيد-19 مداولاتها على: (i) الخدمات الاستشارية الريفية: التحديات والفرص في عصر الجائحة؛ (ii) الاستجابة لامتداد المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة في "الوضع الطبيعي الجديد"؛ (iii) تبتكر الخدمات الإرشادية والزراعية من الداخل لضمان استجابة فعالة وفعالة لجائحة الكوفيد-19؛ (iv) بناء برامج و تجديدات قوية وفعالة في مجال الإرشاد الزراعي والزراعي تستجيب للحظات الأزمات و الجائحة.

المتحدثون:

1. الدكتور كارل لارسن، الأمين التنفيذي - المنتدى العالمي للخدمات الاستشارية الريفية، سويسرا
2. البروفيسور روز موونيا، رئيس جامعة إجيرتون، كينيا

³ Kenya leads digitisation with Nigeria and Ghana. Others include Ethiopia's "80-28" reaching 4 million with advice, EcoFarmer, Zimbabwe also with micro-insurance, myAgro Mali and Senegal inputs and savings, Farmers Lab, South Africa linking to markets,Uganda and many others. There are also educational initiatives using sms which could be well adapted to extension, e.g. ENEZA

⁴ E.g. HITCH is able to provide an internet hotspot with 1 TB data accessible off-line, reducing costs.

3. السيد إبراهيم كوليبالي، رئيس منظمة المزارعين والمنتجين الزراعيين بغرب إفريقيا (روبا)
4. الدكتور سليم م. نادی، الأمين التنفيذي - المنتدى الأفريقي للخدمات الاستشارية الزراعية (أفاص)، كمبالا – أوغندا
5. السيدة إيرين أكیدی، طالبة دكتوراه - جامعة إجيرتون، إنجورو – كينيا
6. الدكتور كليف دلاميني، المدير التنفيذي - مركز تنسيق البحوث الزراعية (ككارديسا) في الجنوب الأفريقي، غابارون – بوتسوانا

رئيس الجلسة: الدكتورة هلامي نغوينيا، جامعة فري ستيت، جنوب أفريقيا

المناقش: الدكتورة سوكونا داجنوكو سيسوكو، المدير القطري - ساساكاوا العالمية 2000، باماكو- مالي

التاريخ: 31 أغسطس 2020

الوقت: 14.00-16.00 شرق أفريقيا التوقيت الرسمي

جهات الاتصال في سكرتارية الروفورم ؛ f.otto@ruforum.org ؛ a.egeru@ruforum.org